

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إحدى مميزات اللغة تكمن في قدرتها على التكيف مع مختلف السياقات وأهداف التواصل. ففي الدراسات اللغوية، لا ينظر إلى اللغة من حيث تركيبها وقواعدها فحسب، بل أيضا من حيث جمالها وفعاليتها كأداة تواصل عالمية. ومن الكتب التي تعكس رفعة اللغة وجمالها وفعاليتها في إيصال الرسائل هو القرآن الكريم. وهذه الميزة تجعل القرآن الكريم ليس فقط منهجا للحياة، بل أيضا مصدر إلهام لفهم اللغة وتقدير جمال اللغة.

في تاريخ الحضارة الإنسانية، لا يوجد نص يضاهي جمال اللغة وتميزها في القرآن الكريم. فبوصفه أعظم معجزة لرسول الله، لا يقتصر دور القرآن الكريم على كونه كتابا مقدسا فحسب، بل يعتبر أيضا قمة الفصاحة والبلاغة في اللغة العربية. فكل كلمة وجملة وتركيب آياته صممت بإتقان بديع يجمع بين جمال الأسلوب وعمق المعنى، بشكل لا يمكن لأحد أن يضاهيه. وقد اتفق علماء البلاغة على أن القرآن الكريم يتفوق على جميع إنتاج أدبي العربي، سواء من حيث تركيب اللغة، أو إيقاعها، أو رسالته الأخلاقية والروحية التي تحتويها.

كمصدر رئيسي لتعاليم الإسلام الذي لا يقتصر محتواه على كونه مجرد منهج للحياة، فإن القرآن الكريم والحديث النبوي يشكلان نموذجا للتواصل المليء بالحكمة. ومن بين أساليب التواصل المميزة والفعالة في هذين المصدرين هي أسلوب الحكيم

يعدّ أسلوب الحكيم أحد مباحث علم البلاغة، وتحديدًا في باب علم البديع من حيث تحسين المعاني أو المحسّنات المعنوية (Al-Hasyimi, 1999). أما علمُ البديع فهو العلم الذي يتناول كيفية تحسين الكلام، من حيث اللفظ والمعنى (Ratnaningrum, 2019). وبعض الناس يقولون أن علم البديع هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنًا وقبولًا.

أسلوبُ الحكيم هو أحد أساليب التواصل الذي يصرف انتباهَ المستمع من التركيز على ما هو أقلّ أهمية إلى ما يعتبر أكثر أهمية وفائدة. ويتناول أسلوب الحكيم موضوعَ تحويل الحديث أي كيفية إجابة الحكماء في تواصلهم. وأما المقصود من التحويل هنا فهو نقل الحديث أو الجواب عن سؤال معين إلى أمر أكثر أهميته. وقد يكون هذا الحديث على شكل سؤال يُطرح أو تصريح يُقال، وكلاهما يجاب عليه أو يرد عليه بحديث آخر يعتبر أولى وأهم. أسلوب الحكيم يمكن فهمه أيضًا على أنه تصرف يجعل الشخص يتلقى جوابًا لم يكن يريده، سواء بسبب تجاهل سؤاله والإجابة على شيء لم يسأل عنه، أو بسبب تحويل الحديث إلى موضوع لا يريده المخاطب، وذلك بهدف تنبيهه إلى أن الأمر الأجدر بالسؤال هو ما ورد في الجواب (Muhaemin, 2015).

وفي مجال الحديث، كان أسلوب الحكيم يستخدم من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم كمنهج تربويّ. ومثال ذلك عندما سأل أحد عن موعد الساعة، لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر، بل وجّه تركيز السائل إلى العمل الذي أعدّه لمواجهة الساعة. وهذا يدلّ على حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في استغلال المواقف لإيصال رسالة أكثر أهمية وذات معنى.

من وجهة نظر علم اللغويات، يُمكن تفسيرُ أسلوب التواصلِ مثل أسلوب الحكيم هذا من خلال المقاربة البراغماتية. والبراغماتية نفسها فرع من فروع علم اللغويات الذي يدرس اللغة بناءً على العوامل الخارجية (Supriyana, 2024). والمبدأ الأساسي في البراغماتية هو أنَّ المعنى لا يكمن في الكلمات نفسها فحسب، بل أيضاً في كيفية استخدام هذه الكلمات في مواقف مُعيَّنة. وفي سياق أسلوب الحكيم، فإنَّ ما يبدو كأنه مُخالفةٌ للسؤال الحرفي يهدف في الواقع إلى توجيه انتباه الجمهور إلى رسالة أكثر أهمية وذات قيمة.

بواسطة النهج البراغماتي، يمكن تفسير أسلوب الحكيم بشكل أعمق من خلال استخدام نظرية الملاءمة (Relevance Theory) التي طورها عالمان في مجال البراغماتية، وهما Dan Sperber و Deirdre Wilson. وتؤكد هذه النظرية على أنَّ التواصل الفعال هو التواصل الذي يحقق تأثيرات معرفية إيجابية (إضافة إلى المعرفة ذات المعنى) مع أقل جهد إدراكي ممكن (سهولة فهم الرسالة).

إحدى المسائل الأساسية التي تجعل فهم نظرية الملاءمة أمراً بالغ الأهمية، ولا سيما عند استخدامها في دراسة أسلوب الحكيم، هي أنَّ فهم هذه النظرية فيما يتعلق بظاهرة أسلوب الحكيم يساعد على الكشف عن الحكمة الكامنة وراء الأسلوب اللغوي في القرآن الكريم والحديث النبوي. إن دراسة أسلوب الحكيم على ضوء نظرية الملاءمة يمكن أن تثري وعي المسلمين بطرق التواصل الفعالة والملائمة، كما تساهم في تعزيز اليقين عن تفوق القرآن الكريم باعتباره منهجاً للحياة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في ربط القيم الكلاسيكية بالسياقات المعاصرة، حيث يواجه الإنسان تحديات تواصلية متزايدة التعقيد في العصر

الحديث، مما يضمن استمرار علم البلاغة في الحياة وبقائه ذا صلة في مختلف السياقات المعاصرة.

من ناحية أخرى، دراسة أسلوب الحكيم أهمية كبيرة، حيث إنها توفر رؤية واضحة وفهماً أعمق للمعلمين أو المرشحين ليصبحوا معلمين، بأن ليس كل سؤال يُطرح في الفصل، وخصوصاً في المجال التعليمي، يجب أن يجاب عليه بشكل مباشر وحر في. بل ينبغي على المعلم أن يمتلك فهماً عميقاً وحكمة في تقديم الإجابة لطلابه، مما يساهم في رفع جودة العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية وكفاءة.

ومع ذلك، رغم أن أسلوب الحكيم يعدّ شائعاً في الأدبيات الإسلامية، فإن الدراسات العميقة حول مدى ملاءمة هذا الأسلوب في سياق البراغماتية الحديثة لا تزال محدودة للغاية. وليس ذلك فحسب، بل إن مجرد تناول أسلوب الحكيم نادر ويصعب العثور عليه في البحوث العلمية. بل إن الدراسات التي تتناول أسلوب الحكيم على ضوء نظرية الملاءمة في سياق التعليم لا تزال نادرة أيضاً. وذلك على الرغم من أن هذا الأسلوب اللغوي يتمتع بأهمية كبيرة في الممارسات التعليمية الحديثة، حيث يُطلب من المعلم أو المربي توجيه انتباه الطلاب إلى جوهر العملية التعليمية دون إثقالهم بمعلومات غير ذات صلة.

ولذلك، فإن تحليل أسلوب الحكيم من خلال المنهج البراغماتي على ضوء نظرية الملاءمة يعدّ أمراً بالغ الأهمية. وذلك بالنظر إلى أن كل جانب من جوانب اللغة في القرآن الكريم والحديث النبوي، بما في ذلك أسلوب تقديم الإجابة (أسلوب الحكيم)، ينطوي على حكمة عميقة تعود بالنفع على من يتعلمها. وبناءً على ما سبق، فقد وجد الباحث اهتماماً لإجراء بحث تم صياغته تحت عنوان: " تحليل

أسلوب الحكيم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ضوء نظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson (دراسة البلاغة والبراغماتية)".

الفصل الثاني: مشكلات البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة يحدد الباحث مشكلات هذا البحث ويحققها في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي مواضيع أسلوب الحكيم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؟
٢. ما هي أشكال أسلوب الحكيم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؟
٣. كيف وجوه المناسبة بين أسلوب الحكيم ونظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

١. التعرف على مواضيع أسلوب الحكيم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
٢. التعرف على أشكال أسلوب الحكيم الواردة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
٣. التعرف على وجوه المناسبة بين أسلوب الحكيم ونظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على مشكلات البحث وأهدافه المذكورة، يتوقع أن تسهم نتائج البحث في تقديم فوائد كبيرة.

أ. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الرسالة في تطوير المعرفة وإثراء التراث العلمي في مجال علوم التربية، ولا سيما في علم البلاغة والأسلوبيات،

مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم كيفية استخدام اللغة الحكيمة والسياقية لتحقيق تأثير تواصلٍ أكثر فاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يُرجى أن يكون هذه الرسالة ذا فائدة في تطوير نظرية الدعوة، من خلال توضيح كيفية تطبيق استراتيجيات التواصل الحكيم (أسلوب الحكيم) في إيصال الرسالة الدينية وفقًا لحالة المتلقين، مما يدعم تطوير منهجية دعوية قائمة على التعاطف وملاءمة السياق. كما يمكن أن تعود هذه الرسالة بالنفع على المعلمين، حيث يساعدهم في تحسين جودة العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاءة وفعالية.

ب. الفوائد التطبيقية

١. للباحث

يؤمل أن تسهم هذه الرسالة في زيادة وتوسيع معرفة الباحث وإثراء معلوماته بوصفه معلمًا مرشّحًا، وذلك فيما يتعلّق بأسلوب الحكيم من خلال مقارنة علم البراغماتية (نظرية الملاءمة). بالإضافة إلى ذلك، يأمل الباحث من خلال هذه الرسالة أن يتمكن من إنجاز دراسة ذات جودة عالية ومفيدة.

٢. للمعلمين

توفّر هذه الرسالة تصورًا واضحًا للمعلمين حول أسلوب الحكيم في سياق التربية، حيث يُعدّ أسلوب الحكيم تقنيةً بلاغيةً في التواصل يمكن استخدامها لتعزيز فاعلية التدريس، مما يسهم في جعل العملية التعليمية أكثر جودةً. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا الأسلوب المعلمين على خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية (Hidayatul, 2020).

على سبيل المثال، عندما يطرح أحد الطلاب سؤالًا على معلمه في الفصل حول موضوع يُعتبر قليل الفائدة، فإن المعلم الذي يفهم مفهوم

أسلوب الحكيم سيقوم بتحويل الإجابة بحكمة إلى موضوع أكثر فائدة وأهمية. ومن خلال هذا النهج، لا يحصل الطالب على إجابة لسؤاله فحسب، بل يكتسب أيضًا معرفة أكثر عمقًا وقيمة. تُمكن هذه الاستراتيجية العملية التعليمية من أن تكون أكثر فاعلية، حيث يستطيع المعلم توجيه انتباه الطالب إلى الأمور التي تسهم حقًا في تطوير معرفته وتوسيع آفاقه.

٣. للطلاب

إن البحث في أسلوب الحكيم من خلال المقاربة البراغمية، ولا سيما بالاعتماد على نظرية الملاءمة، يمكن أن يحقق فوائد تطبيقية كبيرة للطلاب، بدءًا من تحسين مهاراتهم اللغوية وكذلك تنمية قدراتهم التحليلية وبناء شخصياتهم. وبالتالي، فإن تطبيق هذه الدراسة في العملية التعليمية يمكن أن يساعد الطلاب على أن يصبحوا متواصلين أكثر فاعلية ومفكرين ناقلين في مواجهة الحالات المختلفة.

٤. للكتاب والناشرين

يمكن أن تسهم هذه الرسالة في تقديم ملاحظات ويكون مادة للمراجعة بالنسبة للمؤلفين والناشرين لكتب مادة اللغة العربية، خصوصًا كتب دراسات البلاغة، لكي تتم دراسة المزيد من الكتب وتقديمها للنشر التي تتناول أسلوب الحكيم، لأن الدراسات المتعلقة بأسلوب الحكيم نادرًا ما تُجرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة أسلوب الحكيم يمكن أن تكون مفيدة بدءًا من تحسين جودة الكتابة وصولًا إلى زيادة جذب المحتوى. من خلال تطبيق هذه المبادئ، يمكن للمؤلفين إنتاج أعمال ليست فقط معلوماتية، بل أيضًا تثير التفكير وذات صلة بالقارئ.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

هذا البحث ينطلق من فهم مفاده أنّ التواصل في القرآن الكريم والحديث النبوي لا يقتصر على إيصال المعلومات بشكل مباشر فقط، بل يعتمد أيضا على استراتيجيات تواصل رفيعة وأساليب بلاغية فعّالة. ومن بين تلك الاستراتيجيات يعني أسلوب الحكيم، وهو طريقة في التعبير لا يجاب فيها على السؤال المطروح بشكل مباشر، بل يوجّه السائل إلى أمر أنفع أو أكثر أهمية.

يوجد أسلوب الحكيم ويستخدم بكثرة من قبل الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وكذلك في أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك، هناك أمرٌ يلفت الانتباه ويثير التساؤل، وهو: لماذا عندما يُجاب السائل بجواب لا يتوافق مع ما كان يتوقعه، تظلّ عملية التواصل تسير بشكل طبيعي دون اضطراب؟ بل إنّ هذا الجواب لا يسبّب ارتباكاً للسائل ولا يجعله يشعر بالحيرة. بينما من حيث المنطق العام، إذا تلقّى الإنسان جواباً لا يتطابق مع سؤاله، فعادة ما يشعر بالحيرة أو يعترض أو حتى يحتجّ. ومع ذلك، في سياق أسلوب الحكيم، لا تحدث هذه الظاهرة. وهذا يدلّ على وجود تميّز وخصوصية في طريقة التواصل المستعملة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مما يستحقّ البحث والدراسة بشكل أعمق.

أما استخدام أسلوب الحكيم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يحمل عدة أهداف، منها: التنبيه على ما هو أولى وأهم، والتعريض أو التلميح اللطيف، والإنكار، وذلك بعدم الإجابة عن سؤال يعتبر غير لائق بالإجابة عليه صراحة، والهدف الآخر يعني إبطال مقصود السؤال، لأنّ السؤال نفسه يتضمن افتراضاً خاطئاً أو لا يتناسب مع مقاصد الخطاب الإلهي.

إلى جانب ذلك، في مجال علم البراغمية الحديث، هناك منهج نظري يعرف بـ "نظرية الملاءمة" التي طورها Dan Sperber و Deirdre Wilson، وهما عالمان إدراكيان قاما بتطوير هذه النظرية سنة ١٩٨٦ م. وقد تم تقديم هذه النظرية لأول مرة في كتاب بعنوان "*Relevance: Communication and Cognition*" الذي نُشر سنة ١٩٨٦ م. نظرية الملاءمة هي نظرية براغماتية تقوم على افتراض أن التواصل الإنساني موجه بمبدأ الملاءمة، أي المبدأ الذي ينص على أن كل فعل تواصلية يتضمن وعدا بتقديم معلومات ذات صلة (Wahyu & Supriyana, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، وفقا لرأي آخر، فإن نظرية الملاءمة لا تهدف فقط إلى نقل المعلومات بشكل صريح، بل تهدف أيضا إلى خلق سياق يمكن المستمع من استنتاج المعاني الخفية بناء على الإشارات اللغوية والسياق الموقف.

وحسب Sperber و Wilson، كما نقل يان هوانغ، تتضمن نظرية الملاءمة فكرتين أساسيتين هما: "مبدأ الملاءمة الذهنية أو الإدراكي" و "مبدأ الملاءمة التواصلية" (الفارسي، ٢٠١٣ م). هذان المبدأان يشكلان أساس توجيه وتنظيم عملية التواصل. والمبدأ الذهني أو الإدراكي للملاءمة (*Cognitive Principle of Relevance*) وهو المبدأ الذي يؤكد أن ذهن الإنسان يميل بطبيعته إلى التركيز على المعلومات ذات الصلة. وأما المبدأ التواصلية للملاءمة (*Communicative Principle of Relevance*)، يقوم هذا المبدأ على أن كل خطاب ينطوي ضمنيا على كونه ملائما للمخاطب، بحيث يمكن تفسير معناه من خلال السياق. وهذان المبدأان مناسبان جدا للمساعدة في الكشف عن دلالات أسلوب الحكيم الواردة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

بشكل نظري، توجد علاقة وثيقة بين مفهوم أسلوب الحكيم في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وبين نظرية الملاءمة. فكلاهما يشتركان في هدف واحد وهو جعل عملية التواصل أكثر فاعلية وكفاءة. وتوضح النقاط التالية جوانب هذا الترابط:

(أ) تعظيم الملاءمة: في أسلوب الحكيم يقدّم المجيب رداً يوجه انتباه السائل إلى أمر يراه أكثر صلة وأهمية. وهذا يتوافق مع مبدأ نظرية الملاءمة، حيث يتم تصميم الخطاب لتحقيق أكبر فائدة ذهنية (معنى ذي قيمة) بأقل جهد ممكن من جانب المستمع.

(ب) السياق والاستدلال: كل من أسلوب الحكيم ونظرية الملاءمة يؤكدان أهمية السياق في فهم المعنى. كما هو الحال في أسلوب الحكيم، غالباً ما لا يكون الجواب حرفياً، مما يستدعي من المستمع القيام بعملية استدلال لفهم علاقة الجواب بالسؤال المطروح. وهذا يعد جوهر الآلية التداولية التي تناقشها نظرية الملاءمة.

(ج) التصحيح الضمني: يستخدم أسلوب الحكيم كثيراً لتصحيح أو تعديل السؤال أو الفرضية الخاطئة بطريقة غير مباشرة، دون التصريح بذلك بشكل صريح. وهذا يتماشى مع نظرية الملاءمة التي تتيح ظهور الدلالات التضمينية سواء من خلال ما يُقال أو ما لا يُقال.

(د) كفاءة التواصل: يركز كلا النهجين على تحقيق الكفاءة في التواصل. ففي أسلوب الحكيم، يتم توجيه الجواب نحو جوهر الموضوع الأهم، مع تقليل الجهد الذهني غير الضروري المرتبط بالمعلومات الأقل صلة. وهذا يتسق تماماً مع نظرية الملاءمة التي تسعى إلى تقليل العبء الذهني أثناء عملية التواصل.

بناء على هذا التصور، قام الباحث ببناء أساس الفكري للبحث على النحو

الآتي:

١. يقوم الباحث أولاً بشرح مفهوم أسلوب الحكيم بشكل نظري، ويتضمن ذلك تعريفه وخصائصه وأهدافه وأمثلة عليه في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

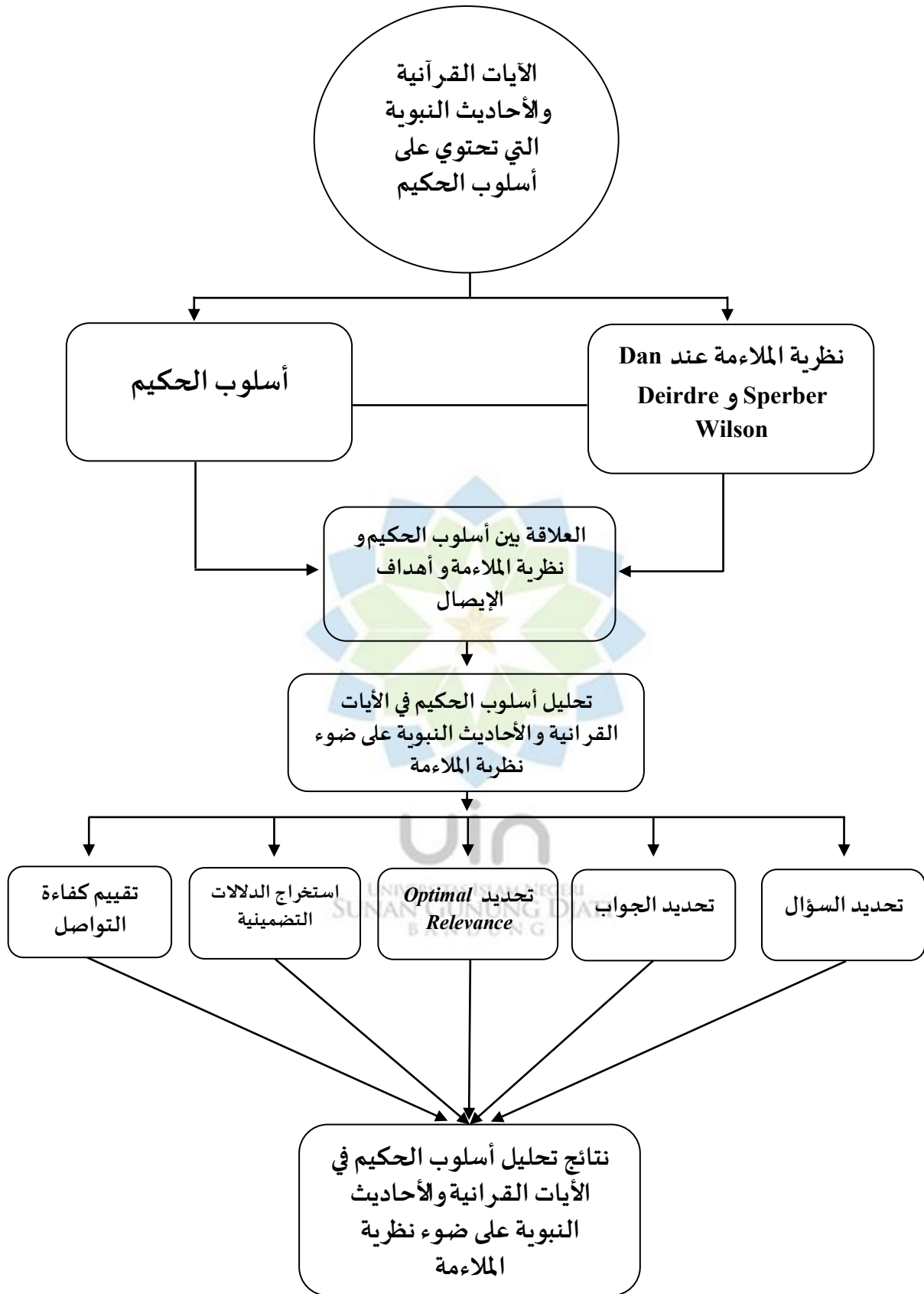
٢. بعد ذلك يتم عرض مفهوم نظرية الملاءمة مع التركيز على مبدأ "الملاءمة المثلى" وتطبيقه في سياق التواصل.

٣. يدمج هذا البحث بين هذين المنهجين من خلال تحليل البيانات عبر خمس مراحل رئيسية، وهي: أولاً: تحديد السؤال، وذلك من خلال دراسة خلفية السؤال (بما يشمل أسباب النزول أو أسباب الورود) ونوع السؤال المطروح. ثانياً: تحديد الجواب، وذلك من خلال تحليل كيفية تقديم القرآن الكريم أو الحديث الشريف الجواب باستخدام أسلوب الحكيم، سواء بترك السؤال أو بحمل الكلام على معنى غير مقصود. ثالثاً: تحديد الملاءمة المثلى، من خلال تقييم كيف يحمل الجواب على تحقيق أعلى قدر من الفائدة الإدراكية بتقديم فهم أوسع أو أعمق. رابعاً: استخراج الدلالات التضمينية (الضمنية)، وذلك من خلال استكشاف المعاني غير المباشرة التي يمكن استنتاجها من الجواب، بما في ذلك التأكيد على القيم التربوية والأخلاقية وتصحيح طريقة تفكير السائل. كما يتم ضمن هذه المرحلة بيان أهداف استخدام أسلوب الحكيم في الآية أو الحديث. خامساً: تقييم كفاءة التواصل، وذلك من خلال قياس مدى فعالية الاستراتيجية التواصلية من منظور نظرية الملاءمة، وهل حققت الجوابات تواصلاً فعالاً ومؤثراً بأقل جهد.

وبهذه الخطوة الخامسة، يسعى الباحث للإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بكيفية دمج أسلوب الحكيم مع نظرية الملاءمة من أجل تقديم صورة متكاملة لاستراتيجيات التواصل الفعال في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ولتوضيح ذلك بشكل أيسر، يقدم الباحث المخطط التوضيحي لأساس الفكري في هذا البحث.





الفصل السادس: الدراسات السابقة المناسبة

فيما يتعلق بعنوان البحث الذي اختاره الباحث، يدرك الباحث أن هناك العديد من نتائج البحث ذات الصلة بهذا البحث والتي تم إجراؤها من قبل باحثين سابقين مع وجود اختلافات في تفاصيل نقاط التركيز لمشكلة البحث، والموضوعات البحثية، ونوع البحث المستخدم. كما التالي:

١. بحث أجرته Qoyyidah في شكل بحث علمية (Qoyyidah, 2018)، من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكوتا ٢٠٢٨ بعنوان البحث "الأسلوب الحكيم بلفظ "يسألونك" في القرآن الكريم: دراسة بلاغية تحليلية". استنادًا إلى هذا البحث، خلص الباحث إلى أن هناك في القرآن الكريم أسلوب الحكيم الذي يتحدث عن خطاب الله تعالى، حيث يتلقى المخاطب (الذي يُخاطب) قولًا غير متوقع أو غير مرغوب فيه، بينما يتلقى السائل (الذي يطرح السؤال) إجابة لا تطابق ما كان يتوقعه. في دراسته، اكتشف الباحث أن القرآن الكريم يحتوي على ١٢ آية تتضمن ١٤ نوعًا من أسلوب الحكيم من هذا النوع، وذلك باستخدام لفظ "يسألونك". هذا النوع يتضمن سؤالًا وجوابًا، حيث يتلقى المخاطب إجابة لم تكن ضمن طلبه، ويُحوّل الجواب عن السؤال الذي تم طرحه. ويحدث ذلك من خلال وضع سؤال السائل في سياق آخر، أي تحويل الإجابة إلى أمر لم يكن قد سُئل عنه السائل، وذلك كتنبيه بأنه كان ينبغي على السائل أن يطرح السؤال المتعلق بما تم تحويله.

من خلال النظر إلى البحث السابق، يمكن فهم أن هناك تشابهًا بين الباحثين، حيث يتناول كلاهما أسلوب الحكيم في القرآن الكريم. أما الفرق بينهما، فيتمثل في أن البحث السابق ركز فقط على الآيات التي تحتوي على

كلمة "يَسْأَلُونَكَ" ودرس أسلوب الحكيم من منظور علم البلاغة فقط. بينما لا تقتصر هذه الرسالة على الآيات المتعلقة بتلك الكلمة، بل يستخدم منهجًا من علم البراغمية على ضوء نظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson. كما أن موضوع هذا البحث لا يقتصر على القرآن الكريم فحسب، بل يشمل أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. دورية العلمية كتبه Inggo Nugraha بعنوان "استخدام أسلوب الحكيم في القرآن الكريم" (Hidayatul, 2020). في هذه الدورية، خلص الكاتب إلى أن هناك اثنان وثمانون تعبيرًا عن أسلوب الحكيم في القرآن الكريم. يمكن تصنيف تعبيرات أسلوب الحكيم إلى أربعة أشكال. في هذا البحث، تم تحديد الآيات التي تحتوي على أسلوب الحكيم وشرح أشكال هذا الأسلوب، حيث شمل ذلك الأسئلة والأجوبة، والتصريحات التي تم تحويل معناها، والأسئلة التي تم الإجابة عليها بأسئلة أخرى، والتصريحات التي تم الإجابة عليها بأسئلة.

الدراسة السابقة تتشابه مع هذه الرسالة في أنها تعنى بدراسة أسلوب الحكيم الموجود في القرآن الكريم دون أي تقييد. أما الفرق بين هذه الرسالة والدراسة السابقة فيمكن في موضوع الدراسة. فهذه الرسالة لا تقتصر على دراسة القرآن الكريم فقط، بل تشمل أيضًا دراسة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الرسالة منهجين، هما: علم البلاغة وعلم البراغمية، بينما اقتصر البحث السابق على استخدام منهج علم البلاغة فقط.

٣. دورية العلمية كتبه Husni Bin Abdullah بعنوان "أسلوب الحكيم في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم: نهج دعوي فعال" (2017)، في ذلك البحث، تم التوصل إلى أن الشخص لا يمكنه أن يلاحظ الخصائص المتميزة

التي منحها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم إلا إذا قام بدراسة وتأمل كل كلمة تخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم بعناية. في سياق دراسة أسلوب الحكيم المذكور أعلاه، يُعد هذا جزءًا صغيرًا من بحر المعرفة البلاغية التي قدمها علماء اللغة، بهدف إثبات أن النبي صلى الله عليه وسلم هو إنسان مختار وُلد ليرشد الناس إلى طريق الحق بلغة سهلة لفهمها لأمته. الدراسة السابقة وهذه الرسالة تتناولان دراسة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك، يكمن الفرق بينهما في الهدف. كانت الدراسة السابقة تهدف إلى إثبات أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو إنسان مختار يهدي قومه بلغة يسهل فهمها. بينما تهدف هذه الدراسة أو الرسالة إلى فهم معنى أسلوب الحكيم على ضوء النظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson في علم البراغماتية.

٤. بحث أجرته Fatkhan Alief Kainuzah, Khoirurrosi, Charity Dinda

Aghnia, Fathor Rosi و Ali Wafa. في عام ٢٠٢٣ بعنوان البحث "أسلوب الحكيم في القرآن الكريم". في ذلك البحث، استنتج المؤلفون أن أسلوب التواصل الحكيم يعتمد على الملاحظة الدقيقة للوضع واستخدام الكلمات التي تحمل معاني مختلفة لتوجيه المعنى المقصود. وكذلك توجد أيضا في عشرون بيانات ومعلومات حول أنواع أسلوب الحكيم التي حصل عليها الباحث في القرآن الكريم (Alief Kainuzah et al., 2023).

ذلك البحث وهذه الرسالة يتناولان دراسة أسلوب الحكيم في القرآن الكريم. ومع ذلك، يشمل هذه الرسالة على دراسة أسلوب الحكيم الذي يوجد في الأحاديث. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الرسالة منهجًا في

البلاغة والبراغماتية على ضوء النظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson ، وليس فقط دراسة البلاغة كما في البحث السابق.

٥. بحث أجرته Suhaimi في عام ٢٠٢٣ بعنوان البحث " *Uslub: Questions And Answers In The Qur'an* ". استخلص الباحث أن من بين أشكال الأسلوب الاستفهامي والجواب في القرآن الكريم التي تجذب الانتباه هي التي على شكل "أسلوب الحكيم". الذي يُفهم حرفيًا كأسلوب لغة الإنسان الحكيم. بالإضافة إلى ذلك، يعرض المقال أيضًا بعض خصائص الأسلوب القرآني بشكل عام، كما يعرض بشكل أكثر تحديدًا حول الأشكال المختلفة للاستفهام والجواب في القرآن الكريم على أمل أن تكون عبرة لنا في حياتنا وواقعنا (Suhemi, 2023).

أصبح من الواضح أن البحث السابق يختلف عن هذا البحث، حيث كان البحث السابق يركز فقط على دراسة الأسلوب الاستفهامي والجواب في القرآن الكريم لاستخلاص العبرة من الحياة. بينما يركز هذا البحث على كشف معنى أسلوب الحكيم في القرآن الكريم وأحاديث النبي بناء على ضوء نظرية الملاءمة عند Dan Sperber و Deirdre Wilson.

من خلال هذا العرض، يمكن استنتاج أن هذا البحث يعتبر بحثًا جديدًا، لم يتم دراسته من قبل الآخرين. على الرغم من وجود تشابه مع الأبحاث السابقة من حيث موضوع دراستها، وهو أسلوب الحكيم الذي يوجد في القرآن الكريم، والاختلاف في هذه الرسالة واضحة جدًا، حيث أن هذه الرسالة لا تركز فقط على أسلوب الحكيم الموجود في القرآن الكريم، بل تتناول أيضًا ما يوجد في أحاديث النبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن المنهج المستخدم في كشف أسلوب الحكيم تعتمد على المنهج

البراغماتي من خلال نظرية الملاءمة. لذا، تعتبر هذه الرسالة بحثًا تستخدم في
دراستها منهجين من علمين مختلفين، هما علم البلاغة وعلم البراغماتية.

